[123] يهتدي لطريق لو سلكه مالا يُحصى، ولا يحفظ علماً ولو درسه عمره، ولا يعتقد ديناً، ولا ينتفع بتجربة ولا يستطيع أن يعتبر شيئاً على ما مضى، بل كان حقيقياً أن ينسلخ من الإنسانية أصلا. "ثم يضيف الإمام: "وأعظم من النعمة على الإنسان في الحفظ النعمة في النسيان، فإنه لولا النسيان لما سلا أحد عن مصيبة ولا انقضت له حسرة، ولا مات له حقد، ولا إستمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر الآفات. . "(1). * * * 4 ـ مقارنة عقل الإنسان بالعقول الألكترونية: في بعض الأحيان يقارن الجهلاء بناء روح وفكر الإنسان وعقله ببناء العقول الألكترونية، والحال أن الفرق بينهما اكبر من الفرق بين الطائرة اللعبة التي يلعب بها الأطفال وطائرة عملاقة حقيقية! والسبب هو:إن نشاط العقول الالكترونية محدود بحدود حافظتها فقط، وحافظتها هي تلك التي يغذيها الإنسان بها، ولذلك ليس لها وراء حدود هذه الحافظة المحدودة أي نشاط على الأِطلاق. وفضلا عن أن العقول الألكترونية تفتقر لأي نوع من انواع الأِبتكار والتفكير أزاء إحدى الحوادث الجديدة مهما كانت بسيطة، كردّ الفعل مقابل هبوب الرياح الشديدة ناهيك عن الابتكار والابداع في القضايا المهمة والمعقدة. ثم حتى لو إفترضنا صحة المقارنة بينهما فَأي عقل يصدق أن صناعة العقل الالكتروني الذي يُعد هو أُعجوبة الصناعات البشرية، قد تمت على يد إنسان أمي أو أعمى أو أصم أو مجنون؟أفيمكن للطبيعة الخالية من الروح والفاقدة للعقل والتفكير والأِبتكار أن توجد الروح والعقل والابتكار؟ ومن هنا نقول: ان في داخل روح الإنسان الآلاف من آيات

_____. (1) بحار الانوار، المجلد 3، ص 80 و 81 (بشيء من التلخيص).